

Distr.: General
11 November 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد بارك إن - كوك (جمهورية كوريا)

فيما بعد: السيد محمد شريف ديالو (غينيا)

المحتويات

المناقشة العامة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء

الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section,

.room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

المناقشة العامة (تابع)

١ - السيد سو (غينيا): قال إن البلدان التي كانت أقل البلدان مسؤولية عن إثارة الأزمة الاقتصادية كانت الأكثر تضررا. وعلى الرغم من أن أفريقيا ما تزال خارج الاقتصاد العالمي إلى حد ما فإنها تعرضت للخسائر، معاناة للنكسات في القضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وواصل القول إن صناعة التعدين، وهي مصدر رئيسي لإيرادات الدولة في غينيا، قد تضررت على نحو خاص. وقد أدى ذلك إلى هبوط في مخزونات العملات الأجنبية للمصارف المحلية. وشاهدت أيضا الشركات التي تعاقدت من الباطن مع صناعة التعدين انخفاض مستوى نشاطها. ومع ذلك، فإن التضخم النقدي متحكم فيه وزاد الناتج المحلي الإجمالي.

٣ - وأضاف قائلا إنه يجب على البلدان المتقدمة النمو، في ظل الظروف الاقتصادية الشاقة، أن تفي بالتزاماتها بمقتضى توافق آراء مونتيري وإعلان الدوحة واتفاقات أخرى. ومما هو مأمول فيه التنفيذ السريع للالتزامات التي التزمت بها مجموعة الـ ٢٠ بتخفيف أثر الأزمة في أكثر البلدان ضعفا. وينبغي إصلاح مؤسسات بريتون وودز لتوفر التمثيل الأكثر إنصافا للبلدان الفقيرة. ومن شأن إعادة إطلاق جولة الدوحة أن تعزز المعاملة التفضيلية في الوصول إلى الأسواق للسلع المنتجة في البلدان النامية.

٤ - وقال إنه حقق تقدم في تطبيق المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. ينبغي للجهات المانحة أن تعمل على تحقيق المبادرة عن طريق وضع الشروط الأكثر مرونة وإيجاد القدرات الوطنية والدولية الكبرى. ويتضح أن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب إمكانا كبيرا.

٥ - وأردف قائلا إن تغير المناخ يتخذ أهمية أكبر على جدول الأعمال الدولي. وغينيا، بأنهارها الكثيرة وتنوعها البيولوجي، تشغل مكانا مركزيا في صنع السياسات لتحقيق التنمية المستدامة والتوازن الإيكولوجي في غرب أفريقيا. من المهم أن يرقى مؤتمر الأمم المتحدة القادم المعني بتغير المناخ في كوبنهاغن إلى توقعات عالم يتنبأه قلق متزايد من التدهور البيئي.

٦ - السيدة بلوم (كولومبيا): قالت إن الطابع الشامل لقضايا التنمية قد أدى إلى الازدواج مع هيئات أخرى لصنع القرار على المستوى الدولي. وينبغي لولاية اللجنة أن تكمل العمل الذي بدأ في أماكن أخرى.

٧ - وأضافت أن كولومبيا قد تقدمت تقدما كبيرا في مرتبة دليل التنمية البشرية. وكان نهوض الحكومة بالاستثمار وتنظيم المشاريع المسؤولين اجتماعيا مفيدا. وانخفضت مؤشرات الفقر ونمت في نفس الوقت السياحة بنسبة ٩,٥ في المائة خلال السنة الراهنة. ولكن نشأت مخاوف من موجة جديدة من الحمائية. والوصول إلى الأسواق مركزي ليس فقط بالنسبة إلى الانتعاش الاقتصادي ولكن أيضا بالنسبة إلى إزالة الاختلالات التي أضرت، على سبيل المثال، بالإنتاج العالمي للغذاء واستقرار أسعار السلع.

٨ - وأردفت قائلة إنه على الرغم من أن كولومبيا مصدر للانبعاثات القليلة من الكربون فإنها أسهمت إسهاما هاما في مكافحة تغير المناخ باحتفاظها بمساحات واسعة من الغابات وتوليد الطاقة النظيفة. وتمثل الطاقة الكهربائية ٨٧ في المائة من الطاقة المولدة في البلد. وفي نفس الوقت فإن كولومبيا شديدة التعرض للكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ وهي تثق بأن اللجنة الثانية سترسل رسالة واضحة، على أساس مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، إلى مؤتمر كوبنهاغن، تؤكد على الطابع الملح لتوصل الدول المشاركة إلى اتفاق

١٢ - السيد **جمعة (تونس)**: قال، وهو يتكلم باسم المجموعة الأفريقية، إن عدم الوفاء بجميع الالتزامات المقطوعة بالتصدي للفقر في أفريقيا لا يعود إلى نقص في الموارد. لقد زادت النفقات على الأسلحة خلال الأزمة المالية، وأنفقت تريليونات من الدولارات على صفقات المساعدات في أنحاء العالم المتقدم النمو. ومع ذلك فإن هدف مضاعفة المعونة لأفريقيا بحلول عام ٢٠١٠ لا يحقق. وتدعو المجموعة الأفريقية البلدان المتقدمة النمو إلى التنفيذ الكامل لجميع استنتاجات المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة عن طريق زيادة المعونة والتخفيف الكامل من عبء الديون وتيسير نقل التكنولوجيا وتحسين وصول الصادرات الأفريقية إلى أسواقها.

١٣ - وأضاف قائلا إن الأزمة المالية قد فاقمت حالة انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا، وإن حالة انعدام الأمن الغذائي قد فاقمها هبوط كمية المعونة الغذائية. وعلى الرغم من أن ما يزيد عن ١٢ مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة على شكل المعونة الغذائية قد أُعلن عن التبرع بها في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، لم يُدفع إلا مليار من ذلك المبلغ بحلول شباط/فبراير التالي. وأشار البنك الدولي إلى أن الأزمة ستجعل أناسا إضافيين يبلغ عددهم ٢٧ مليونا فقراء وسيكون لها أثر سلبي في الصحة والتعليم وستؤدي إلى زيادة البطالة. إن النداء الذي وجهه إلى البلدان المانحة وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بزيادة قدر التخفيف من عبء الديون والإبقاء على المساعدة الإنمائية الرسمية وكفالة استقرار تدفقات الموارد أيدته المجموعة الأفريقية تأييدا كاملا. وينبغي للجنة الثانية أن تولي الاهتمام الأكبر لقضيي البطالة والصحة، بما في ذلك الأمراض غير المعدية.

١٤ - وواصل القول إن تغير المناخ يتسبب في ارتفاع منسوب البحار ودرجة الحرارة في أفريقيا وفي ندرة المياه. ويمكنه أن يؤدي إلى تحركات سكانية واسعة النطاق وإلى

شامل يتضمن الالتزامات الطموحة بتخفيف الأثر من قبل البلدان المتقدمة النمو ويراعي الحاجة إلى خطط مرنة للتعرف على جهود البلدان النامية.

٩ - السيد **تورينغتون (غيانا)**: قال إن البلدان الضعيفة تشعر بالأثر الكامل للأزمة الاقتصادية. غيانا، على سبيل المثال، تعاني من انكماش الطلب على صادراتها، والتكلفة الأعلى لرأس المال، والاستثمار الأجنبي المباشر الأكثر ندرة، وعدد أقل من السياح، وانخفاض كمية التحويلات المالية من المهاجرين. وحتى خلال البحث عن الحلول الطويلة الأجل تتضح حاجة البلدان ذات القدرات المحدودة على الاستجابة للإغاثة الفورية. وينبغي أن يوفر تخفيف الديون، على نحو خاص، للبلدان المتوسطة الدخل ذات الاقتصادات الصغيرة الضعيفة.

١٠ - وأضاف قائلا إن غيانا، بغاباتها المطيرة، على استعداد لتقديم الخدمات الحيوية لصحة الكوكب، إذا وفرت الحوافز الاقتصادية الصحيحة المستندة إلى السوق، ولم يضحّ بسيادتها على الغابات ولم تُقيد تطلعاتها الإنمائية المشروعة. إن التمويل لحفظ الغابات يجب ألا تنافسه استعمالات بديلة مشروعة أخرى للغابات. ومنع إزالة الغابات الاستوائية هو حل التخفيض المتاح ذو الكلفة الأكثر فعالية، ولكن لا يتدفق تقريبا رأس المال لهذا الغرض. والاتفاق الذي يتوصل إليه في كوبنهاغن يجب أن يراعي أهمية الغابات.

١١ - وقال إنه نظرا إلى أن ٧٠ في المائة من سكان غيانا يعملون على نحو مباشر أو غير مباشر في الزراعة وأنشطة ذات صلة، وأن الزراعة مكون رئيسي للنتاج الوطني الإجمالي فإن من الطيب التركيز المحدد على الزراعة والأمن الغذائي في عمل اللجنة. لقد أثبتت أزمة الغذاء في سنة ٢٠٠٨ مركزية الزراعة في توحى التنمية المستدامة.

للمشاكل البيئية والمتصلة بالسكان، ويجب تنفيذ جميع الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة.

١٧ - وأردف قائلا إن اعتماد بعض البلدان الصناعية لسياسات انتقائية متعلقة بتغير المناخ مبعث للقلق. إن النأي عن الوقود الأحفوري ليس ممكنا وليس عمليا، بخاصة نظرا إلى توفر تكنولوجيا خزن ثاني أكسيد الكربون وتكنولوجيا الوقود الأحفوري النظيف. وبدلا من النأي عن الوقود الأحفوري، وهو العمود الفقري للاقتصاد العالمي، ينبغي للدول الأطراف أن تقوم بالاستعمال الأوسع نطاقا للتكنولوجيات المتاحة.

١٨ - وقال إن المملكة العربية السعودية شاركت مشاركة نشيطة، بوصفها بلدا موقعا على الاتفاقيات البيئية الدولية، بما في ذلك بروتوكول كيوتو، في الجهود المبذولة على النطاق العالمي لحماية البيئة، ضمن المبادئ التي تحكم النشاط الدولي المشترك، وأسهمت في تلك الجهود بالاستثمار في التكنولوجيا الشمسية وإنتاج الطاقة من الرياح. ويجب على المجتمع الدولي أن يعتمد تدابير تحمي البيئة وتسهم في النمو الاقتصادي العالمي. ومن شأن التحسينات المستمرة في تكنولوجيات الطاقة أن تؤدي دورا رئيسيا في التصدي لكثير من المشاكل البيئية التي تواجه العالم اليوم. ويجب أن تستند الجهود لمكافحة تغير المناخ إلى مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة. وإذا أريدَ للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ والدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، الذي سيعقد في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ أن يحقق نتائج ملموسة يجب أن تستفيدا من المشاركة والمساهمة الفعاليتين من قبل جميع البلدان. ويتطلع وفد بلده قدما إلى اعتماد اتفاق دولي بشأن انبعاثات غاز الدفيئة يتجاوز سنة ٢٠١٢.

إشعال فتيل الصراعات. ويجب أن يضمن الاتفاق الذي يتوصل إليه في كوبنهاغن القدر الكافي من تخفيض الانبعاثات وتقديم الدعم المالي والتكنولوجي وبناء القدرات الإضافي إلى البلدان المحتاجة.

١٥ - السيد النفيسي (المملكة العربية السعودية): قال إن وفد بلده ينتابه القلق البالغ من الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، وآثار تغير المناخ والاحترار العالمي والتحديات الإنمائية التي تواجه أفريقيا والنمو السكاني. يجب على المجتمع الدولي أن يبذل جهودا دؤوبة لتناول هذه القضايا. إن تحقيق التنمية واستئصال الفقر هما مسؤولية أخلاقية وإنسانية. وإقامة توازن اقتصادي عالمي وأساس صلب للتنمية الاقتصادية لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الجهود الجماعية القائمة على حس بالمسؤولية المتشاطرة. إن جهود إصلاح النظم المالي والنقدي والتجاري الدولية ينبغي أن تُبذل عن طريق المؤسسات القائمة وينبغي أن تُتجنب الاقتراحات التي لا تحظى بتوافق الآراء. وفي نفس الوقت، يجب على البلدان النامية وأقل البلدان نموا أن يدعم بعضها بعضا وأن تكون أكثر اتحادا إذا أرادت أن تتصدى بقدر أكبر من النجاح للعبقات التي تمنعها من تحقيق أهدافها الإنمائية وتوسيع دورها إلى الحد الأقصى في الاقتصاد العالمي. ويجب أن يُسمح للبلدان النامية بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية على أساس منصف وبأن تصدر منتجاتها بلا رسوم.

١٦ - وواصل القول إن الأمم المتحدة، وعلى وجه خاص المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أدت دورا محوريا في دعم التعاون الدولي وفي تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا وفي كفاءة قدرة البلدان النامية على الاستفادة من برامج التنمية وأداء دور أكبر في المناقشات العالمية حول تمويل وآليات التمويل. يجب إيلاء الأولوية لتحقيق التنمية الاقتصادية، وإرساء الاستقرار الاجتماعي والتصدي

وينبغي ألا تخطف هذه المناقشة الأفكار المتطرفة أو الراديكالية، ولكن يجب أن تجري بحس من المسؤولية المشتركة بغرض وضع خطة اقتصادية عالمية دائمة وعادلة تبارك فيها الشرعية العالمية للأمم المتحدة.

٢٤ - السيد ماتشيف (موزامبيق): قال إن حكومة بلده ملتزمة بالمشاركة في الجهود الدولية للتصدي للتحديات التي تواجه العالم اليوم. إن الأزمة الاقتصادية والمالية وتغير المناخ وعدم استقرار أسعار الغذاء والنفط تهدد هي معا بتقويض الجهود لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. والتحديات التي يشكلها تغير المناخ مبعث قلق خاص لموزامبيق بسبب موقعها الجغرافي وظروفها الزراعية المناخية وضعفها حيال الكوارث الطبيعية الدورية التي تنتج عنها آثار إنسانية ومادية واجتماعية واقتصادية وبيئية.

٢٥ - وواصل القول إنه يجب على المجتمع الدولي، وهو يستعد للاحتفال العام الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، أن يضاعف جهوده لبلوغ هذه الأهداف بحلول ٢٠١٥. ووفد بلده على ثقة بأن الإصلاحات الراهنة ستسفر عن أمم متحدة أكثر أهمية يمكنها أن تسهم بفعالية أكبر في تلك الجهود. ووفد بلده يولي الأهمية الكبيرة لنتائج المداولات بشأن الأنشطة التنفيذية التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة في مجال التنمية.

٢٦ - وأضاف قائلا إن موزامبيق مهتمة اهتماما قويا، بوصفها من أقل البلدان نموا، بطرق التغلب على التحديات التي تواجه تلك البلدان. وهي تتطلع إلى المجتمع الدولي لإيجاد إطار فعال للتصدي لأثر الأزمة الاقتصادية والمالية في أكثر البلدان ضعفا. وينبغي لأقل البلدان نموا أن تلقى المساعدة في تطوير قدراتها الوطنية على الاستجابة للأزمات في محالي

١٩ - وقال إن العولمة ينبغي ألا تكون أمرا متعلقا بفتح الأسواق فقط ولكن أمرا متعلقا بتوسيع الفرص للجميع أيضا. ويجب أن يكون غرض العولمة تحسين نوعية حياة البشر، والقضاء على الفقر والمرض والجهل وتيسير نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية المسؤولة، مقابل ذلك، عن خلق بيئة مفضية إلى التنمية عن طريق تشغيل آليات اقتصاد السوق ومنح دور رئيسي للقطاع الخاص.

٢٠ - وقال إن وفد بلده يولي الأهمية الكبيرة لمتابعة تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. وقد حققت المملكة العربية السعودية فعلا بضعة أهداف وهي تسير على مسار تحقيق بضعة أهداف أخرى قبل سنة ٢٠١٥.

٢١ - السيد بوديني (سان مارينو): قال إن القضايا الملحة الكثيرة التي تواجه اللجنة قد حجبتها الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي يتوجب على الجمعية العامة أن تتناولها على سبيل الأولوية. لقد أصاب سان مارينو ضرر بالغ من الأزمة. والبطالة تزداد استفحالا، وتختفي وفوراتها وتتلاشى أحلامها بالاستقرار الاجتماعي.

٢٢ - وقال إنه على الرغم من أن جهود مجموعة الـ ٢٠ لإيقاف الأزمة طيبة فإن من مسؤولية الأمم المتحدة أن تضع خطة على الأمد الطويل للتصدي للمشكلة التي لا يمكن أن تحل بترتيب قريب الأمد أو بحلول ترضي القليلين على حساب الكثيرين. يجب على الجمعية العامة أن تجد استجابة فعالة تقوم على أساس حل توفيق متوازن يراعي تطلعات جميع الدول والحقوق الاقتصادية الأساسية لجميع مواطنيها.

٢٣ - وواصل القول إن تناول الأسباب الجذرية للأزمة أو إصلاح البنية المالية الدولية لا يمكن أن يترك لقلة من الأشخاص - وخصوصا ليس للتكنوقراطيين والممارسين الذين سمحوا بحدوث الأزمة في المقام الأول. بل ينبغي أن تجري مناقشة سياسية بناءة ومستنيرة في الجمعية العامة.

- ٢٩ - تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد محمد شريف ديالو (غينيا).
- ٣٠ - السيد ميلانوفيتش (صربيا): قال إن ٢٠٠٩ كانت سنة شاقة جدا. ويواجه قدر كبير من التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية خطر الدفع في الاتجاه المعاكس. والاقتصادات الرئيسية، بوصفها الاقتصادات ذات التأثير الأكبر في النظام المالي والتجاري الدولي، تتحمل مسؤولية خاصة عن كفالة استقرار النظام في مجموعه، وسيكون لها التأثير الأكبر، عن طريق مجموعة الـ ٢٠، في المناقشات حول الاقتصاد العالمي. تحتاج البلدان النامية إلى نظام اقتصادي شفاف خال من مضاربات السوق والتقلبات الشديدة في أسعار السلع والمنتجات الزراعية، وتريد أن يكون صوتها مسموعا في سياق مجموعة الـ ٢٠. ويجب تجنب الحمائية، التي تنال من منجزات العقود القليلة الماضية.
- ٣١ - وقال إنه على الرغم من أن الإدارة السليمة لا شك في أنها هامة للتنمية فإن المساعدة الإنمائية الرسمية تشكل عنصرا مكملا هاما، خصوصا في أوقات الأزمة. ولن تحقق الأهداف الإنمائية للألفية ما لم تتلق البلدان النامية الدعم الوافي بالغرض. ينبغي إيلاء اهتمام خاص للبلدان الخارجة من حالة الصراع.
- ٣٢ - وقال إن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لصربيا كان مرتفعاً مدة سبع سنوات، إذ بلغ متوسطه ٦,٢ في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية. ولكن في الربع الأول من ٢٠٠٩ هبط إلى ٣,٥ - في المائة بالمقارنة بالربع الأول من ٢٠٠٨. ومن المتوقع أن يهبط بنسبة أكبر بنهاية السنة. ومن حسن الحظ أن الأزمة قد احتاجت وقتاً أطول لإلحاق الضرر بصربيا بسبب إصلاحات النظام المصرفي واتباع سياسة نقدية صارمة.
- الغذاء والطاقة وحالات الكوارث الطبيعية وفي تحسين نظم الإنذار التي تمتلكها. ولمساعدة البلدان على مواجهة التحدي المتمثل في تغير المناخ، ينبغي تقديم الدعم الدولي لوضع برنامج عمل وطني للتكيف. وأثنى على قادة العالم للتصميم الذي أبدوه في مؤتمر القمة المعني بتغير المناخ الذي عُقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. ويمكن لإعلانات التعهدات المهمة بالمساهمات التي أعلنوها أن تقود المفاوضات صوب اتفاق عالمي في مؤتمر كوبنهاغن المعني بتغير المناخ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ويأمل في أن تترجم الرسالة السياسية القوية المرسلة في نيويورك إلى اتفاق بيئي عالمي جديد في كوبنهاغن.
- ٢٧ - وواصل القول إن المشاكل التي تواجه العالم اليوم ترتبط بعضها ببعض ارتباطا غير منفصم. ولهذا السبب ينبغي للجنة أن تضع التركيز على خطة الأمم المتحدة للتنمية. تؤدي الأمم المتحدة دورا هاما في تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى تناول القضايا الإنسانية المتعلقة بالكوارث الطبيعية. ومن هنا الحاجة الملحة إلى التعجيل ببذل الجهود لجعل الأمم المتحدة أكثر فعالية وكفاءة وتماسكا، وبالتالي أكثر استجابة للاحتياجات الإنمائية للبلدان النامية.
- ٢٨ - وأضاف قائلا إن من الضروري بنفس القدر القيام بإصلاح النظام والبنية الاقتصادية والماليين الدوليين حتى يفيا باحتياجات القرن الحادي والعشرين. وينبغي أن يكون هيكل إدارة التعاون الدولي فريدا وشاملا، وينبغي أن يعبر عن صوت البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء. وينبغي أن يكون الهدف النهائي لذلك الإصلاح استعادة الثقة الاقتصادية العالمية وتحقيق التنمية المستدامة لجميع البلدان وجميع الشعوب. وموزامبيق، بوصفها أحد البلدان الرائدة في مبادرة "وحدة العمل في الأمم المتحدة"، ملتزمة التزاما كاملا بإصلاح منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري.

ولم تعد المعونة الغذائية كافية. ولن تحل المشكلة إلا باتخاذ نهج شامل ينهض بالتنمية الزراعية المستدامة.

٣٧ - وأخيرا قال إن اللجنة تؤدي دورا رئيسيا في بناء توافق عالمي في الآراء على قضايا من قبيل الاقتصاد وتغير المناخ والتنمية وينبغي أن تشكل رابطة بين مجموعة الـ ٢٠ وسائر أعضاء الأمم المتحدة.

٣٨ - السيد روغوندا (أوغندا): قال إن الكثير من أشد البلدان ضعفا لم تخرج بعد من أزمتي الأمن الغذائي والطاقة في وقت يواجهه العالم فيه تحديات أشد خطرا، بما في ذلك الهبوط المالي والاقتصادي العالمي وتغير المناخ ووباء انفلونزا الخنازير. والزيادة في انعدام الأمن الاقتصادي والبيئي تنال نيلا خطيرا من آمال بلدان نامية كثيرة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول ٢٠١٥، بينما أظهرت مختلف الأزمات العالمية مواطن الضعف في النظام العالمي الراهن. إن إخفاق المجتمع الدولي، حتى وقت قريب، في التوصل إلى حل للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية يسלט الضوء على الفجوات الخطيرة في تعددية الأطراف والحاجة إلى إصلاح النظم المتعددة الأطراف، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية والأمم المتحدة نفسها.

٣٩ - وقال إن من المهم، في نفس الوقت، عدم إغفال قضايا أخرى ذات أولوية رئيسية مثل الحد من الفقر والتنمية المستدامة. وينبغي للجنة أن تركز على العمل على المستوى العالمي للإسراع بالتقدم في هذه المجالات، معطية الأولوية الأولى للوفاء بالالتزامات المتعلقة بتمويل التنمية المستدامة. ويجب عليها أن تقدم الإرشاد الملموس للجمعية العامة في ذلك الصدد.

٤٠ - وواصل القول إن أوغندا تعمل عملا دؤوبا للوفاء بالتزاماتها الإنمائية. وقد نفذت استراتيجيات وطنية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وقد أعطت الأولوية لتمويل تطوير

٣٣ - وأضاف قائلا إن الصادرات والواردات قد هبطت في الأشهر السبعة الأولى من ٢٠٠٩ بالمقارنة بنفس الفترة في ٢٠٠٨. وفي نفس الوقت زادت الواردات على الصادرات بنسبة ٥٢ في المائة، وهو رقم أعلى مما كان لسنة ٢٠٠٨.

٣٤ - وواصل قائلا إن التحدي الرئيسي الذي يواجه حكومة بلده هو المعدل المرتفع للبطالة الذي ارتفع من ١٤,٧ في المائة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ إلى ١٦,٤ في المائة في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. ولكن من الصعب على صربيا أن توجد فرص عمل بسبب الالتزام الذي قطعه على نفسها أمام صندوق النقد الدولي بترشيد الإدارة الحكومية والإدارة المحلية. ولذلك من الطيب أن اعتمدت منظمة العمل الدولية مؤخرًا ميثاق الوظائف العالمي.

٣٥ - وأردف قائلا إن الأزمة الاقتصادية ينبغي ألا تمنع التوصل إلى اتفاق في كوبنهاغن. يجب أن تكون المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ هادفة ويجب على جميع الأطراف أن تظهر استعدادا لتناول القضية. ثمة حاجة إلى توافق عام في الآراء؛ ينبغي ألا يعفى أحد من ذلك. وعلى الرغم من أن البلدان المتقدمة النمو مطالبة بالقيام بالتزامات جريئة، يجب على البلدان النامية أن تتحمل حصتها من العبء أيضا. وإذا قلنا ذلك، يجب ألا تعاقب على كونها غير متقدمة النمو. ولذلك فإن الدعم المالي الوافي بالغرض والنقل غير المقيد للتكنولوجيا البيئية ضروريان. ومن البغيض اتخاذ إجراءات انفرادية تحدد ضرائب على منتجات غير زراعية من بلدان نامية. والطريق الوحيد للتصدي لتغير المناخ هو طريق التوافق الشامل للآراء.

٣٦ - وواصل القول إن الأمن الغذائي قضية هامة أخرى. ثمة اليوم مليار من البشر الجائعين في العالم. إن الأزمة الاقتصادية وأنماط الطقس المتغيرة تهدد بمفاقمة المشكلة.

٤٢ - السيد لوليشكي (المغرب): قال إن الأمم المتحدة، في وقت يشهد الأزمات العالمية المتعددة، في أفضل وضع لمراعاة مصالح جميع الدول، بغض النظر عن مستوى تنميتها. إن نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وأثرها في التنمية، الذي عُقد في نيويورك في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، تشكل التحسيد الأوضح على الإطلاق للجهود الدولية المبذولة للتصدي للأزمة.

٤٣ - وقال إن الأزمة المالية لا تزال تؤثر تأثيرا سلبيا في الأداء الاقتصادي للبلدان النامية، ولذلك في حالتها الاجتماعية واستقرارها السياسي. وتظهر الإسقاطات لسنة ٢٠٠٩ أنه على الرغم من عدد من الإشارات الإيجابية، لا يزال الانتعاش هشاً وسيستمر اتجاه النمو الاقتصادي في الهبوط. وفي هذه الأثناء، يُتوقع أن ترتفع البطالة العالمية إلى عدد يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ مليوناً في ٢٠٠٩. ولتخفيف أثر الأزمة في اقتصادات البلدان النامية فإنها تحتاج إلى تعبئة موارد مالية كبيرة. بيد أن نفس القطاعات التي تُعتبر المصدر الرئيسي لإيرادات تلك البلدان أضرت بها الأزمة ضرراً شديداً. ولذلك فإن البلدان النامية غير قادرة على تنفيذ سياسات لإطلاق اقتصاداتها أو لمساعدتها على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. بالنسبة إلى تلك البلدان فإن المساعدة الإنمائية الرسمية المصدر الوحيد للتمويل. ومن هنا أهمية وفاء البلدان المتقدمة النمو بالتزاماتها بتقديم المساعدة الإنمائية الرسمية.

٤٤ - وأضاف قائلاً إنه وفقاً لما جاء في تقرير ٢٠٠٩ عن الأهداف الإنمائية للألفية من المقدّر أن يعيش في ظل الفقر المدقع في ٢٠٠٩ عدد أكبر مما هو متوقع من الناس يتراوح عددهم بين ٥٥ مليوناً و ٩٠ مليوناً. والاجتماعات الدولية الكثيرة بشأن الموضوع قد أخفقت في تحريك قوة الدفع اللازمة لبلوغ الأهداف بحلول ٢٠١٥. يجب أن تكون الإجراءات للنهوض بتحقيق الأهداف جزءاً لا يتجزأ من

البنية الأساسية والطاقة والتعليم الابتدائي والثانوي العام والرعاية الصحية. ولدى اقتصادها قدرة كبيرة على التكيف ومن المتوقع أن ينمو ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة ٧ في المائة في ٢٠٠٩-٢٠١٠. بيد أنها مقيدة تقييداً شديداً، على غرار معظم أقل البلدان نمواً، بنقص موارد التنمية بسبب هبوط الإيرادات من التجارة والسياحة والتحويلات المالية ومستوى أخفض من المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمار المباشر الأجنبي. وتتطلب جهود أقل البلدان نمواً بذل جهد دولي فعال. وينبغي إيلاء اهتمام واف بالغرض للقضايا المتعلقة بالقضاء على الفقر والتنمية المستدامة، بما في ذلك التجارة والاستثمار الدوليان وتخفيف عبء الديون والمساعدة الإنمائية الرسمية والتمويل ونقل التكنولوجيا للتكيف مع تغير المناخ. ونظراً إلى الأزمات العديدة الحالية ينبغي للجنة أن تولي اهتماماً خاصاً للبلدان في حالات خاصة. ونظراً إلى أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب عنصر مكمل هام للتعاون بين الشمال والجنوب والتعاون الثلاثي، تتطلع حكومة بلده قدما إلى مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي سيعقد في نيروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٤١ - وأضاف قائلاً إنه على إثر انهيار جولة الدوحة للتنمية تزايد باستمرار عدد البلدان التي تهدد بإدخال الحمائية التجارية المتعلقة بتغير المناخ. وستكون خسارة البلدان النامية مضاعفة إذا تم تنفيذ هذه التهديدات. إن اعتماد تدابير تجارية أحادية تمنع أو تقيد صادرات البلدان النامية لأسباب تتعلق بتغير المناخ ينتهك أحكام منظمة التجارة العالمية، ولذلك ينبغي حظره. ويتطلع وفد بلده قدما إلى مزيد من استعراض القضية في سياق المبادئ التوجيهية لمنظمة التجارة العالمية. ويرى الوفد أن المؤتمر القادم المعني بتغير المناخ في كوبنهاغن يشكل الفرصة المثلى - وربما الفرصة الأخيرة - لإنقاذ البشرية من كارثة عالمية.

٤٧ - وقال إن التعاون فيما بين بلدان الجنوب - وهو التعاون الذي ينبغي أن يعززه ويدعمه المجتمع الدولي بأسره - ينبغي أن يكمل التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب وألا يحل محله. ويأمل وفد بلده في أن يضع مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى القادم المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب ذلك التعاون في صميم الجهود العالمية الرامية إلى تناول آثار الأزمة. وينبغي أيضا تعزيز الشراكات الأفريقية.

٤٥ - وواصل القول إن البلدان الأفريقية قد عملت بجد للتصدي للأزمة وللحفاظ على نمو تلك البلدان. بيد أن معظمها تخلف في عملية التنمية. وكان من المتوقع ألا تسجل أفريقيا إلا ٢ في المائة من النمو في ٢٠٠٩، بالمقارنة بمتوسط

٦ في المائة بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨. وحسب ما جاء في التقرير الاقتصادي عن أفريقيا الصادر عن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا كان التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية متفاوت الدرجات، شهد بعض المكاسب اللافتة للنظر في التعليم العام والتقدم المحدود جدا بشأن الفقر واستئصال شأفة الجوع وبشأن معظم الأهداف المتعلقة بالصحة. وبالإضافة إلى ذلك، تناقصت لدى القارة الموارد اللازمة للتنمية. ولم تكن المساعدة الإنمائية الرسمية الممنوحة لأفريقيا كافية لأن تحقق أهدافها الإنمائية. وللحوول دون المزيد من تدهور الحالة يجب على المجتمع الدولي أن يفي بالتزاماته حيال أفريقيا وأن يعبئ مزيدا من الموارد لها. وفي هذا الصدد يرحب وفد بلده بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن احتياجات أفريقيا الإنمائية: حالة تنفيذ مختلف الالتزامات المتعلقة بها والتحديات الماثلة أمامها وسبل المضي قدما من أجل الوفاء بها (A/64/208).

٤٩ - وأردف قائلا إنه حسب ما صدر عن منظمة التجارة العالمية ستهبط التجارة الدولية بنسبة ١٠ في المائة في ٢٠٠٩. إن حقيقة أن الأزمة الاقتصادية والمالية ألحقت أشد الضرر بصادرات البلدان النامية أبرزت هشاشة نظمها التجارية وضعفها حيال أزمات كهذه. يجب أن تولى مصالح البلدان النامية النظر الواجب في جولة الدوحة للمفاوضات التجارية.

وأخيرا، فإن وفد بلده على اقتناع بأنه يجب على الأمم المتحدة أن تبقى محور الجهود لحل مختلف الأزمات العالمية ويأمل في أن تساعد أعمال اللجنة في تشكيل توافق الآراء الذي تمس الحاجة إليه.

٥٠ - السيدة أوشير (منغوليا): قالت إن الأزمات في مجالات الغذاء والوقود والمال تشكل حالة طارئة في مجال

الجهود المبذولة للبدء من جديد بالنمو الاقتصادي. ومن شأن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ أن يتيح فرصة لاتخاذ تدابير محددة لمساعدة البلدان الأكثر تخلفا على بلوغ أهدافها الإنمائية.

٤٥ - وواصل القول إن البلدان الأفريقية قد عملت بجد للتصدي للأزمة وللحفاظ على نمو تلك البلدان. بيد أن معظمها تخلف في عملية التنمية. وكان من المتوقع ألا تسجل أفريقيا إلا ٢ في المائة من النمو في ٢٠٠٩، بالمقارنة بمتوسط ٦ في المائة بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨. وحسب ما جاء في التقرير الاقتصادي عن أفريقيا الصادر عن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا كان التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية متفاوت الدرجات، شهد بعض المكاسب اللافتة للنظر في التعليم العام والتقدم المحدود جدا بشأن الفقر واستئصال شأفة الجوع وبشأن معظم الأهداف المتعلقة بالصحة. وبالإضافة إلى ذلك، تناقصت لدى القارة الموارد اللازمة للتنمية. ولم تكن المساعدة الإنمائية الرسمية الممنوحة لأفريقيا كافية لأن تحقق أهدافها الإنمائية. وللحوول دون المزيد من تدهور الحالة يجب على المجتمع الدولي أن يفي بالتزاماته حيال أفريقيا وأن يعبئ مزيدا من الموارد لها. وفي هذا الصدد يرحب وفد بلده بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن احتياجات أفريقيا الإنمائية: حالة تنفيذ مختلف الالتزامات المتعلقة بها والتحديات الماثلة أمامها وسبل المضي قدما من أجل الوفاء بها (A/64/208).

٤٦ - وأردف قائلا إن حكومة بلده تولي الأهمية الكبيرة لقضية الأمن الغذائي. وينبغي لمؤتمر القمة العالمي للأمن الغذائي، الذي سيعقد في روما في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أن يتناول الأسباب البنيوية لانعدام الأمن الغذائي وأن يعتمد تدابير ملحة من أجل البلدان التي تواجه حالات النقص في الغذاء.

٥٤ - السيد ماتنجي (ملاوي): قال إن الأهداف الإنمائية للألفية لا يمكن تحقيقها إلا إذا وفّت البلدان المانحة بالتزاماتها. بيد أنه تمت الماطلة بالالتزامات منذ المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عُقد في ٢٠٠٢ في مونتيري. لقد حادت المكسيك، ونتيجة عن ذلك بلدان نامية كثيرة، عن طريق تحقيق أهدافها الإنمائية للألفية. وإذا لم يبق سوى ست سنوات قبل التاريخ المستهدف لا يوجد وقت يمكن تضييعه. يجب التصدي للعقبات التي تقيد تحقيق التقدم.

٥٥ - وواصل القول إن ملاوي تحولت بسرعة من دولة تعاني من النقص في الأغذية إلى دولة لديها فائض منها ومصدرة لها. بيد أن تغير المناخ تسبب في نكسات كبيرة للزراعة وإنتاج الأغذية. يجب أن يتوفر الدعم للأبحاث العلمية واستحداث التكنولوجيات المناسبة لمكافحة آثارها، ويجب تشاطر نتائج البحوث مع البلدان النامية.

٥٦ - واجهت البلدان غير الساحلية تحديات خاصة، دافعة في المتوسط تقريبا ثلاثة أضعاف ما تدفعه بلدان أخرى عن النقل. وتدرس ملاوي، مع جارقتها موزامبيق، إمكانية شق قناة مائية داخلية تمتد إلى المحيط الهندي لتيسير سبل الوصول إلى التجارة في المنطقة دون الإقليمية.

٥٧ - السيد داو (مالي): قال إن بلده قد نفذ إطارا إنمائيا يركز جزئيا على الزراعة. لقد تعرض ذلك القطاع لضرر بالغ من الفيضان والجفاف وحالات كوارث طبيعية أخرى متعلقة بتغير المناخ.

٥٨ - وقال إن اللجنة ينبغي أن تولي الاهتمام الخاص للبلدان النامية. ينبغي أن تشارك هذه البلدان، وخصوصا أفقرها، في عملية وضع آليات تحكم التنمية والتمويل الإنمائي. تستدعي الحالة إجراء إصلاح متعمق للبنان المالي الدولي للسماح للبلدان الفقيرة بالمشاركة في صنع القرار.

التنمية. وينبغي أن يستمر العمل على إنشاء نظام فعال للإنذار المبكر من أجل إيجاد المانحة حيال أزمات في المستقبل، وفي هذا الصدد ترحب بإنشاء النظام العالمي للإنذار بآثار الأزمات ومواطن الضعف.

٥٩ - وواصلت القول إن حكومة منغوليا ساعدت في إنشاء فريق تفكير دولي للبلدان النامية غير الساحلية بغية تعزيز القدرة التحليلية لتلك البلدان ولتنسيق الجهود لتنفيذ برنامج عمل المائي بشأن الإطار العالمي الجديد للتعاون في مجال النقل العابر من أجل بلدان المرور العابر النامية ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. لقد أطلقه في تموز/يوليه ٢٠٠٩ الأمين العام ووزير خارجية منغوليا.

٥٢ - وأضافت قائلة إن إطار مجموعة الـ ٢٠ يجب أن يكون شاملا وينبغي له أن يقيم علاقة رسمية مع الأمم المتحدة. ومن الطيب تصميم مجموعة الـ ٢٠ على مكافحة الحمائية والتزامها أيضا بالاحتتام الناجح لجولة الدوحة بحلول ٢٠١٠.

٥٣ - وأردفت قائلة إن الناتج المحلي الإجمالي لمنغوليا، قبل الأزمة، كان ينمو بمعدل يزيد عن ٩ في المائة لكل سنة. لقد حقق في منغوليا حوالي ثلثي الغايات ضمن الأهداف الإنمائية للألفية. بيد أن هدي الحد من الفقر بمقدار النصف وكفالة الاستدامة البيئية ظلا محفوفين بالتحديات. لقد أقر البرلمان خطة عمل وطنية للتغلب على الأزمة المالية، وهي تشمل تدابير تحفيز الاقتصاد باستعمال آليات السوق، وحماية الضعفاء من آثار الأزمة، وتحسين إمداد الأغذية. وهدف الحكومة هو تحقيق الاكتفاء الذاتي في الموارد الغذائية الرئيسية بحلول ٢٠١٠. ومؤخرا اعتمدت برنامجا يركز على التطوير المكثف لصناعة التعدين والزراعة والصناعات التحويلية على أساس المواد الخام المحلية.

- ٥٩ - السيد باك (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن الأزمة الاقتصادية نتيجة السياسات الخاطئة المتبعة من قبل البلدان المتقدمة النمو، وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية. تعاني البلدان النامية أشد المعاناة من الأزمة الراهنة التي تهدد التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- ٦٠ - وواصل القول إنه يجب إنشاء نظام اقتصادي جديد يساوي فيما بين جميع البلدان. ويجب تناول الإصلاح العالمي من منظور البلدان النامية. أسفرت الاجتماعات الدولية والإقليمية بشأن الأزمة المالية عن اتخاذ تدابير محدودة ترمي إلى انتعاش الأسواق المالية في بلدان قليلة، مغفلة مصالح البلدان النامية.
- ٦١ - وأضاف قائلا إن النظام المالي الدولي الراهن عقبة في وجه مصالح وحقوق البلدان النامية. قيدت السياسات الحمائية المتبعة من قبل البلدان المتقدمة النمو سبل وصول البلدان النامية إلى الأسواق ومنعت وصولها إلى المزايا التفضيلية والعادلة. إن الإجراءات المتخذة مؤخرا لصياغة سياسة موحدة لاستعراض السياسة الإنمائية الدولية دون الإحاطة علما بالظروف المحددة لفرادى البلدان تشكل مصدرا للقلق في العالم النامي.
- ٦٢ - وأردف قائلا إن من المهم، في مكافحة تغير المناخ، التقييد بمبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة. وفي مؤتمر كوبنهاغن القادم ينبغي اتخاذ تدابير للنهوض بالنقل التفضيلي للتكنولوجيا الصديقة للبيئة إلى البلدان النامية.
- ٦٣ - وقال إنه ينبغي للوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب أن تكشف جهودها بغية تعزيز القدرات الوطنية للبلدان النامية وتوفير زخم جديد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وترحب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية باتخاذ الجمعية العامة للقرار الخاص بمؤتمر الأمم المتحدة
- للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي سيعقد في نيروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.
- ٦٤ - السيد غارسيا غونزاليس (السلفادور): قال إن وفد بلده يرحب بجهود المجتمع الدولي للتصدي للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية. ويتنابه القلق أيضا من الانتكاس الاقتصادي العالمي الذي أعقبها. وبالنسبة إلى البلدان النامية تضمنت الآثار السلبية للأزمة كفاحا أكبر لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية؛ زيادة الفقر والبطالة والعمالة الناقصة؛ وهبوط التحويلات المالية والاستثمار.
- ٦٥ - وقال إن حكومة بلده قد نفذت برنامجا بتكلفة ٥٨٧,٥ مليون دولار رمى إلى تخفيف الآثار السلبية للأزمة، بوسائل منها الزيادة الكبيرة في الاستثمار في البرامج الإنمائية الاجتماعية؛ وإنشاء نظام للحماية الاجتماعية؛ وتوفير منحة التعليم والمعاشات التقاعدية الأساسية للمسنين؛ وإنشاء مصرف للتنمية. وأنشأت أيضا مجلسا اقتصاديا واجتماعيا بقصد النهوض بالحوار الوطني حول السياسات العامة، وبالتالي وضع استراتيجية إنمائية شاملة اجتماعيا تقوم على أساس الشفافية والمشاركة والمساءلة.
- ٦٦ - وأضاف قائلا إن من الأساسي القيام بالتعاون الدولي من أجل الانتعاش والنمو الاقتصاديين نظرا إلى أنه يزيد فرص التعاون فيما بين بلدان الجنوب على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. ولذلك، يتطلع وفد بلده قدما إلى مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى القادم للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.
- ٦٧ - وواصل القول إن السلفادور ملتزمة بالوفاء بالتزاماتها بموجب كل من إعلان الدوحة بشأن التمويل من أجل التنمية، المعتمد في ٢٠٠٨ في مؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية المعني باستعراض تنفيذ توافق آراء مونتيري، ونتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية

على الدول الأعضاء أن تتأهب لمواجهة تحديات اقتصاد عالمي جديد قليل الانبعاث الكربوني وان تكون على استعداد لإدماج الحماية البيئية في استراتيجياتها الإنمائية. ولهذا السبب تولي حكومة بلده الأهمية الكبيرة للمفاوضات الحكومية الدولية الجارية في مرحلة ما قبل مؤتمر تغير المناخ في كوبنهاغن. ومن المهم تشجيع اتخاذ نهج شامل حيال التنمية المستدامة يستند إلى أركانها الثلاثة المترابطة والمتضامنة.

٧٢ - السيد سان إيمي (سانت لوسيا): قال، وهو يشير إلى تقرير الأمين العام عن التعاون الإنمائي مع البلدان المتوسطة الدخل (A/64/253)، إنه، حسب تعريف البنك الدولي للبلد المتوسط الدخل، وهو التعريف الذي صنف البلدان المتوسطة الدخل بأنها البلدان ذات الدخل الوطني الإجمالي للفرد البالغ ما بين ٩٧٦ دولارا و ١١ ٩٠٥ دولارات، ثمة حاليا بلدان متوسطة الدخل يبلغ عددها ١٠١. بيد أن هذه المجموعة تشمل بلدانا بدون جيوش وبلدان لها أكبر الجيوش في العالم؛ وبلدان ذات مركز نووي؛ وبلدان تكاد لا تستطيع دفع فواتيرها عن الطاقة؛ وبلدان تستثمر مليارات من الدولارات في الخارج، وبلدان غارقة في الديون. ولذلك فإن التعريف يعتوره العيب وتتبعي مراجعته.

٧٣ - وواصل القول إنه على الرغم من أن الدول الجزرية الصغيرة النامية تواجه تحديات في تلبية احتياجات شعوبها فإنه يطلب منها أن تساهم على نحو غير متناسب في عمليات حفظ السلام. إن الدول الجزرية الصغيرة النامية بلدان محبة للسلام لا تنفق مواردها على الأسلحة، ولكن على توفير المرافق التعليمية والرياضية ومرافق رعاية الصحة وتوفير فرص الأعمال الحرة لشعوبها. وإذا أخفقت الأمم المتحدة في الاستجابة للاحتياجات الخاصة لتلك الدول ازداد عدد أقل البلدان نموا.

وآثارها في التنمية الذي عقد مؤخرا. ويعتزم وفد بلده المشاركة بنشاط في أعمال الفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية التابع للجمعية العامة والمنشأ لمتابعة القضايا الواردة في تلك النتائج.

٦٨ - وقال إن وفد بلده يؤيد الجهود المبذولة لإصلاح هياكل الإدارة الاقتصادية العالمية لكفالة تناول القضايا العالمية بطريقة أكثر فعالية وتنسيقا. وينبغي أن يكون محل التركيز الرئيسي لذلك الإصلاح إعطاء سلطة أكبر للبلدان النامية في الأمور الاقتصادية وتعزيز مشاركتها في مؤسسات بریتون وودز.

٦٩ - وواصل القول إنه على الرغم من أن الأزمة قد تسببت في هبوط حاد في صادرات الصناعات التحويلية من أمريكا الوسطى فإن وفد بلده لا يزال يعتقد بأهمية التجارة والاستثمار بوصفهما محركين للتنمية. لقد أثرت الأزمة أيضا في مستويات العمالة والتحويلات المالية للسلفادوريين المقيمين في البلدان المتقدمة النمو، وخصوصا الولايات المتحدة. تجب حماية حقوق الإنسان للمهاجرين وأسرهم، ولتحقيق ذلك الغرض ثمة حاجة إلى اتخاذ نهج شامل وعلى الأمد الطويل حيال الهجرة. وانضم أيضا إلى الآخرين في الدعوة إلى اختتام مبكر وناجح لجولة الدوحة.

٧٠ - وأضاف قائلا إن حكومة بلده ستواصل دعم المبادرات الرامية إلى تناول الاحتياجات المحددة للبلدان المتوسطة الدخل. من الضروري تقديم الدعم الدولي المتواصل إذا أريد لتلك البلدان توطيد أسس التقدم الذي أحرزته في مجال النمو والتنمية الاجتماعية. وسيؤيد وفد بلده بنشاط الجهود لاتخاذ اللجنة لقرار موضوعي بشأن التعاون الإنمائي مع البلدان المتوسطة الدخل.

٧١ - وأخيرا، قال إن حكومة بلده تولي الأهمية الكبيرة للجهود المبذولة لمكافحة تغير المناخ والتدهور البيئي. يجب

والأزمات عنت الكوارث بالنسبة إليها. لقد تعين عليها أن تدير كل جانب من جوانب حياتها دون أن تفرض عبئا ثقيلا على النظام الايكولوجي. وبإيجاز لم يكن في وسعها ارتكاب الخطأ.

٧٨ - وأضاف قائلا إن معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية المتوسطة الدخل قد صمدت في وجه التحديات الايكولوجية والمتعلقة بالتنمية. تريد ببساطة قدرا أكبر من التفهم من المجتمع الدولي حتى تستطيع مواصلة السير على مسار التنمية البشرية بينما تحمي تراثها الطبيعي.

٧٩ - السيدة ريتولا (المراقبة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قالت إن المجتمع الدولي يواجه تحديات متزايدة. يتهدد المرض والجوع حياة الملايين، وتعرض أعداد متزايدة من السكان لخطر الفقر وحالات الكوارث الطبيعية. وفي الأيام القليلة الماضية أصابت ظواهر جوية قصوى متزامنة آسيا، مدمرة المجتمعات المحلية الضعيفة وواضعة في الاختبار المستويات الحالية للتأهب لحالات الكوارث. وفي فييت نام ساعد الصليب الأحمر في إخلاء أكثر من ١٦٠ ألف شخص بينما وجد الناس المتضررون في ساموا الملاذ في ملاجئ الصليب الأحمر في أنحاء البلد. إن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ملتزم بإنقاذ الأرواح وبالتصدي للضعف. وجميعاته الوطنية ومتطوعوه المدربون على أهبة الاستعداد عندما تنشأ الحاجة، في الميدان، يقدمون الدعم للمجتمعات المحلية المعرضة للخطر ويننون مقومات المناعة ويعززون قدرات الاستجابة المحلية.

٨٠ - وواصلت القول إن للأزمة المالية والاقتصادية القائمة أثرا كارثيا فيما يتعلق بالفقر ومواطن الضعف حول العالم. يتعرض الأمن الاجتماعي للخطر وتزداد البطالة تفشيا. وعلى الرغم من نشوء دلائل على الانتعاش فإن بعض آثار الأزمة لن تكون مرئية إلا بمرور الوقت. ومما يضيف إلى خليط

٧٤ - وأضاف قائلا إنه بعد ثلاثين سنة على وجه الدقة من الاستقلال وعلى الرغم من التمتع بالموارد الطبيعية المحدودة، لقد حققت سانت لوسيا مستوى معيشة لائقا نوعا ما لشعبها. وتشعر فعلا بآثار تغير المناخ. وإذا لم يحقق قدر كبير من النتائج في كوبنهاغن فقد تواجه أكبر تحد حتى الآن. وكل ما تطلبه حكومة بلده هو ألا يضاف عبء إضافي على كنفى سانت لوسيا.

٧٥ - وقال إنه ينبغي إعادة النظر في قضية مساعدة البلدان المتوسطة الدخل. ويرى وفد بلده أن البلدان المتوسطة الدخل التي يكون الدخل الوطني الإجمالي للفرد فيها أقل من ٣ ٢٤٥ دولارا ينبغي أن تعتبر الأكثر استحقاقا. ونظرا إلى التكلفة المرتفعة لشراء المواد الغذائية والطاقة والتكنولوجيا فلا يمكن أن تدعى تلك البلدان غنية. وفي الواقع أن من الصعب البقاء على ذلك المستوى، ناهيك عن التنمية.

٧٦ - وقال إن شعب سانت لوسيا وشعوب منطقة البحر الكاريبي عموما على استعداد لأن تضطلع بمسؤولياتها. ولكن إذا طلب منها أن تحمل عبئا ثقيلا أكثر مما ينبغي فإن الجانبين سيعانيان. ينبغي للدول الأعضاء أن تعمل معا لجعل الأمم المتحدة أخوة حقيقية تمشيا مع قصد واضعي الميثاق. لا يمكن لأحد أن يدفع ما لا يملكه.

٧٧ - وواصل القول إن أي نجاح حققته الدول الجزرية الصغيرة النامية المتوسطة الدخل كان بفضل النمو المطرد عن طريق الإدارة الحكيمة للموارد المحدودة. لم تكن لدى تلك الدول القدرة على الصمود أمام الصدمات أو على التوصل إلى صفقات تنطوي على التحفيز. وكانت وسيلتها الدفاعية المثلى في الماضي تفادي الصدمات والأزمات، وهو شيء ما ليس بتلك السهولة في كون معلوم اليوم. وفضلا عن ذلك، لم تتمتع الدول الجزرية الصغيرة النامية بتنوع العمليات التي قامت بها الاقتصادات الكبيرة. ولذلك فإن الصدمات

ويمكنها أن تُحسن للتصدي للمخاطر المتعلقة بتغير المناخ مثل انتشار حمى الضنك والملاريا. وتشمل حلول أخرى تحسين رعاية المسنين خلال موجات الحرارة، وزراعة الأشجار لمنع الانهيارات الأرضية وهبوب العواصف وإدخال نظم توفير المياه في مواجهة الجفاف.

٨٤ - وقالت إنه من أجل الذين يعيشون في خطر حالات الكوارث يجب على أفراد المجتمع الدولي أن يجتمعوا لتحديد اتفاق مبتكر لتغير المناخ في كوبنهاغن. وللذين يعيشون في ظل الفقر يجب على المجتمع الدولي أن يفعل المزيد لتخفيف أثر معاناتهم.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.

التحديات الإنسانية والإنمائية الملحة تسارع تغير المناخ وحالات الكوارث الطبيعية المتكررة والنمو السكاني السريع والتوسع الحضري وانعدام الأمن الغذائي.

٨١ - وأضافت قائلة إن الآثار المجمعة لهذه التحديات مبعث قلق شديد للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. في سنة ٢٠٠٨ وحدها أضرت حالات الكوارث الطبيعية ضررا مباشرا بأكثر من ٢٠٠ مليون شخص. إن القدرات القائمة لإدارة حالات الكوارث وترتيبات تمويلها لم تكن ببساطة كافية للتصدي لعبء الحالات. إن تناول احتياجات عدد متزايد دوما من الأشخاص الضعفاء تطلب التمويل الإضافي واستثمارا كبيرا في الحد من الخطر.

٨٢ - وواصلت القول إنه على الرغم من أن هذه التحديات تبلغ من القوة ما يحول دون معالجتها الفعالة من قبل أي حكومة أو منظمة، فثمة حلول لها. إن إطار عمل هيوغو، على سبيل المثال، يقدم خارطة طريق واضحة للتصدي لخطر الكوارث. إن المبادئ التوجيهية لتسهيل العمليات الدولية للإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث وتنظيمها على الصعيد الوطني، وهي المبادئ التي وضعها في تلك الغرضون الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وضعت لتمكين الحكومات من أن تكون أكثر تأهبا لتناول المشاكل القانونية التي تواجهها عادة عمليات الإغاثة الدولية.

٨٣ - وأضافت قائلة إن كثيرا من النتائج الإنسانية لتغير المناخ يمكن، في الواقع، منعها أو الحد منها. لقد أنقذت برامج التأهب للأعاصير في بنغلاديش وموزامبيق حياة مئات الآلاف من البشر ويمكن توسيع نطاقها للتصدي لزيادة خطر العواصف القوية والفيضانات الغامرة. لقد حسنت حملات النظافة الصحية العامة الصحة في القرى والمدن في أنحاء العالم